

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

- أحكام الجنائز 3 - 901

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة - 00:00:07

وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا
شريك لك. فلك الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك - 00:00:26

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الثامنة بعد المئة. والحديث موصول فيها - 00:00:46
الفقه الجنائز في حلقة وحديثنا اليوم عن عن النعي وبعض المسائل المتعلقة بفقه الجنائز النعي خبر الموت الناعي المخبر بممات احد
من الناس لاني ابن عالناعي كلبيا تطوير بين جنبي الشرار فسرت اليه من بلدي حيثنا - 00:01:11

طار النوم وامتنع القرار بموت من مات ان كان له مقصود شرعى صحيح فهو مشروع وان كان على النحو الذي كان يفعله اهل
الجاهلية من الحديث المبالغ عن المناقب والماثر - 00:01:40

بما يهيج احزان الحزانى بما يهيج المدامع ويثير لوعة الثكالى واليتامى لا شك ان هذا نهي مذموم منهى عنه النهي حكمه بحسب
مقصوده وقد يكون له مقصود شرعى صحيح وابلاغ اقارب الميت - 00:02:06

وابلاغ من يشهدونه ويقومون على تجهيزه غسلا وصلاة ودفنا. النبي عليه الصلاة والسلام نهى النجاشي في الذي مات فيه النبي عليه
الصلاه والسلام نعاهم لهم وخرج باصحابه وصفهم وكبر عليه اربعاء صلوات ربي - 00:02:29

وسلامه عليه لان النجاشي مات بارض لم يقم لم تقام اذنتموني كانهم صغروا امرها اكرهوا ان يوقظوا رسول الله ليلا.
عليه ايضا في قصة المرأة التي كانت تقام المسجد - 00:02:52

فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ماتت قال افلا كنتم اذنتموني كانهم صغروا امرها اكرهوا ان يوقظوا رسول الله ليلا.
فقال دلوني على قبرها فاتى قبرها. فصلى عليها وقال ان هذه القبور - 00:03:14

مملوءة ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها. وان الله منورها لهم بصلة عليهم فلا بأس ان يعلم يعني الرجل قرابته اخوانه ليأتوا
ليصلوا عليه ونحو ذلك اه لا شك - 00:03:33

ان اعلام الناس موت قريبهم وان كان فيه ادخال للغم والكريبة والمصيبة على اهله لكن يقابل هذا مصالحة راجحة للمبادرة الى شهود
جنائزه وتهيئة امره والصلاه عليه له والاستغفار ايضا ان كان المقصود تكثير المصليين الاعلام بالموت ليكثر المصليون على جنائزه -
00:03:56

اه عندما مات رافع ابن خديج اتى ابن عمر اخبر بموته وقيل له ما ترى فيخرج بجنازته الساعه ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن
به من حولنا من القرى فاصبحوا وخرجوا بجنازته - 00:04:26

يبقى لان في كثرة المصليين عليه اجر ونفع للميت واياضا اجر للمصلين يحصل لكل مصلي منهم قيراط من الاجر واياضا نفع للميت لانه
ما من مسلم يموت فيصلني عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب او اوجب الله - 00:04:49

الجنة فالاعلام بالموت تكتيرا للمصلين تحصيلا لدعائه لدعائهم تكميما للعدد الذي وعد بقبول شفاعتهم لا شك ان هذا مشروع لا بأس به لكن آآ ايضا مجرد الثناء على الميت من غير نياحة ولا عويل ولا رفع صوت ولا نداء جائز - [00:05:14](#)

وان تذكر شيء من من اعماله بدون غلو ولا تجديد لوعة حزن من بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاثنى عليها الصحابة خيرا فقال وجبت وجبت. امر بجنازة فاثنى عليها شرا. فقال - [00:05:42](#)

لوجبت وجبت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن مقصوده من ذلك قال لهم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتם شهداء الله في الارض - [00:05:59](#)

لكن المنهي عنه اظهار التفجع على الميت عظام حال موته وانشاد وتعداد المآثر يعني نحو ذلك مما يهيجه الاحزان ويحدد اللوعة هذا هو المنهي عنه. وان تضمن هذا نوع من - [00:06:20](#)

المناكر التي يسخطها الله ورسوله كاطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية بالمناسبة كان الناس في زمان الجاهلية يوصون بهذا ويتفاخرون بعظم الجنائز اذا مت اعني بما انا اهله وشقى علي الجيب يا ابنة معبدى. فان مت فانعني - [00:06:44](#)
بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدى. هذا من الجاهلية التي حمى الله اهل الاسلام منها والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. يا رب العالمين - [00:07:14](#)

يبقى الخلاصة ان النعي منه ما هو مشروع ومنه ومنه ما هو منمنع على النحو الذي سبق تفصيله بارك الله ننتقل بعد هذا الى الحديث عن بعد ان فرغنا من قضية النعي - [00:07:38](#)

واكدنا على مشروعيته لغرض شرعي. وذكرنا قصة ان النبي نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخبر المرأة التي كانت تقوم المزج ايضا نعى النبي عليه الصلاة والسلام زيد وجعفر وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم - [00:07:56](#)

عندما قال اخذ الرایة زيد فاصيب. ثم اخذها جعفر فاصيب. ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعياته تذري حتى اخذ الرایة سيف من سیوف الله حتى فتح الله عليهم اه هذا يختلف قطعا ويقينا عن نعي الجاهلية ضربنا مثلا بقول طرفة ابن العبد فان - [00:08:19](#)

فانعني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدى. ولا تجعليني كامرى ليس همه كهمي. ولا يغنى غنائي ولو استفردنا في هذا من من النعي الذي كتبه بعض المعاصرین وهو ينعي فترة الانكسار - [00:08:48](#)

والاوپاع السيئة التي قادت الى الهزائم والنكسات اعني لكم يا اصدقائي اللغة القديمة الكتب القديمة عيدكم كلاما من المثقوب كالاحذية القديمة. ومفردات العهر والهجاء والشتيمة. اعني لكم نهاية الفكر الذي قاد الى الهزيمة - [00:09:14](#)

اللهم اهدا سوء السبيل يا رب الناعي او المخبر يستحب ان يطلب الاستغفار للميت استغفروا لاخيك استغفروا ليه اخي في هذا مشروع فيرجى بهذا الاستغفار ان يتقبله الله عز وجل وان يرحم به المتوفى - [00:09:40](#)

وان يغفر له ايضا نتحدث عن حسن الخاتمة نسأل الله ان يرزقنا حسنة اللهم امين لقد جعل الشرع المطهر علامات بينات يستدل بها على حسن الخاتمة اولها ان يختتم له بكلمة التوحيد - [00:10:02](#)

ان ينططق بالشهادة عند الموت من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة منها الموت برشح الجبين حدث بريدة ابن الحصيم ابن الحصيب يعني انه كان بخراسان فهذا اخذه وهو مريض فووجه بالموت - [00:10:22](#)

واذا هو يعرق جبينه فقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت المؤمن بعرق الجبين بعرق الجبين المؤمن يموت بعرق الجبين فقيل في توجيه المعنى انه قد يكون - [00:10:45](#)

عندما بشري النعيم الذي اعده الله تعالى له عرق جبينه من البشرة او انه عرق حياء من الله عز وجل وهو مقدم عليه متذكر لتقصيره وتغريطة وقيل ان المقصود ان المؤمن يموت - [00:11:07](#)

وهو جاهد يعمل لآخرته ويعمل لدنياه ليس كالبتابلين بل من شأنه ان يعمل يكبح الى ان يموت ولا يرضى بالذل وال الحاجة الى الناس فيموت وهو لا يزال عريق الجبين من اثار العمل والكد. وفي هذا حد وتحريض على الكسب وطلب - [00:11:27](#)

يعني ايضا الموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة. ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاد الله فتنته ايضا الاستشهاد في ساحات القتال من ختم له بالشهادة ولا تحسين الذين قتلوا - 00:11:53

في سبيل الله امواتا احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتهم الله من فضله. ويستبشرنون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الحديث للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعه من دمه يرى مقعده من الجنة - 00:12:12
من عذاب القبر يأمن الفزع الاكبر وحلنا حلية اليمان يزوج من الحور العين يشفع في سبعين انسانا من اقاربه ايضا الثناء يعني ثناء الناس على الميت فهذا من البشارات ومن عاجل البشري واقل واقل ذلك اثنان - 00:12:38

من جيرانه العارفين به من ذوي الصلاح والعلم فان هذا باذن الله موجب له الجنة في حديث انس على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثني عليها اخيرا. وتتابعت الالسن بالخير - 00:13:03

وقالوا ما علمنا الا انه كان يحب الله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة اخرى فاثني عليها شرا وتتابعت الالسن بالشر. فقالوا بنس المرء كان في دين الله. فقال النبي - 00:13:22

صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت وجبت وجبت وجبت وجبت. ومر باخرى فاثني عليها شرا فقلت وجبا قال من اثنيتم عليه خيرا - 00:13:43

وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار. الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض وانتم شهداء الله في الارض ننتقل بعد هذا احبيتي الى الغسل - 00:13:59

اذا مات الميت من حقوقه على جماعة المسلمين غسله. لابد من المبادرة الى غسله قبل ان يواري في قبره النبي عليه الصلاة والسلام امر في قصة المحرم الذي وقسته ناقته قال اغسلوه بماء وسدر - 00:14:19

وكفنه في ثوبه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا ايضا في قصة ابنته زينب حديث ام عطية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته - 00:14:41

وقال اغسلنها ثلاثة او اكثر من ذلك ان رأيت ذلك بماء وسدر واجعلنا في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فلما فرغنا اذناه فالقى علينا حقوقة فقال اشعرنها اياه يعني اخبرناه. الحقوا الازار. اشعرناها اياه اجعلنها شعارا لها قبل الكفن. يلي الجسد - 00:14:59

قبل الكفن وبالمناسبة الشهادة التي تحدسنا عنها مش فقط شهيد المعركة هو الشهيد الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله. المطعون شهيد. المبطون شهيد الفريق شهيد. صاحب الهدم شهيد. صاحب ذات الجنب شهيد. صاحب الحرق شهيد. المرأة تموت بجمع - 00:15:30

شهيد. ومعنا المجنون الذي اصيب في جنبه والمرأة التي تموت بالجمعة التي تموت آآ عند النفاس وقد يعني تموت وفي بطئها ولد لم تلتته. فتذهب به الى لقاء ربها عز وجل - 00:15:58

المطعون ايضا الموت بالطاعون الطاعون شهادة لكل مسلم امنا عائشة تقول سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الطاعون وقال انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين - 00:16:22

ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد يعني آآ يعني قلنا في المرأة التي تموت بجمع - 00:16:40

الذي التي يموت ولدها في بطئها ثم تموت بسبب ذلك فباء سره لم يقطع فهي شهيدة. وفي الحديث والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته - 00:17:00

ايضا الموت على عمل صالح من علامات حسن الخاتمة من قال لا الله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة. ومن تصدق بصدقه ابتغاء وجه الله ختم له بها - 00:17:28

دخل الجنة فمن اكثر من شيء في الدنيا فانه يختتم له به. يعني في الغالب من كان كثير الطاعة لله يأتيه الموت وهو على هذه الطاعة ذكر تسبيح صدقة استغفار تهليل تحميد صلة بر - 00:17:51

وفي المقابل ايضا من استكثار من المحارم من الحرام والفحش يختتم له ما كان له من غالب حال يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه ايضا من صور الشهادة وحسن - [00:18:13](#)

الخاتمة من قتله السلطان الجائر الحاكم الظالم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء حمزة. ورجل قام الى امين الى سلطان جائر او امير فامرها ونهاه فقتله لكن من المهم ايضا ونحن نتحدث عن الشهادة - [00:18:33](#)

حسن الخاتمة ان نذكر بانها حالة شريفة تحصل للعبد عند الموت لها سبب وشرط ونتيجة من شروطها الصبر والاحتساب وعدم الموانع كالغلول والدين وغضب حقوق الناس من الموانع ايضا ان يكون موته بسبب معصية. اضرب مثال - [00:18:57](#)
صاحب الهدم شهيد. من دخل دارا ليسرقها فانهدم عليه جدارها. هذا لا يقال له شهيد. وان مات بالهدم ايضا الميتة بالطلق اثناء الولادة لا يصدق عليها هذا ان كانت حاملا حبل لا من الزنا - [00:19:22](#)

شيخ الاسلام عن رجل ركب البحر للتجارة غرق هل مات شهيدا؟ قال نعم مات شهيدا اذا لم يكن عاصيا برకوبه اذا لم يكن عاصيا بالركوب احبي في الله نكتفي بهذا القدر - [00:19:40](#)

في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة حتى نلتقي. نستودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته - [00:20:00](#)